سلام يتم التعبير عنها بمعاهدة ملزمة وفقا للقوانين والسوابق الدولية العادية وتحوي المعاهدة التعهدات المذكورة اعلاه .

لكن على الرغم من الترحيب الذي لقيه الرد المصري « الايجابي » على مذكرة يارينج في أوساط الرأي العام الدولي ، ماتت مهمته على أثر تقديمه المقترحات المذكورة واستلامه الردين المصري والاسرائيلي عليها . ماتت مهمة الوسيط الدولي مع ان مصر تقدمت بتنازلات مهمة في اجابتها على يارينج وفي قبولها بالتجزئة التي ادخلتها مقترحاته على مصير الاراضي العربية المحتلة كما هو واضح من التركيز على الانسحاب الاسرائيلي الى خط الحدود الدولي بين مصر وفلسطين في عهد الانتداب البريطاني مما يبقي قطاع غزة خارج اطار التسوية المصرية الاسرائيلية المقترحة من طرفه . ولا شك ان السبب الرئيسي في فشل مهمة يارينج هو الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية الرامية على المدى الابعد لتحقيق استسلام عربي كامل للوضع الامبريالي الذي استجد في المنطقة على اعقاب حرب ١٩٦٧ .

مشروع التسوية الجزئية مجددا

في مقابلة مع مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية (جرت في ٤ شباط ونشرت في عدد ١٥ شباط ١٩٧١) عاد الرئيس السادات الى طرح فكرة التسوية الجزئية كخطوة اولى نحو السلام العربي الاسرائيلي . اقترح السادات ان تنسحب اسرائيل في سيناء الى خط يقع عند العريش ، وبالمقابل تضمن مصر اعادة فتح قناة السويس للتجارة الدولية خلال ستة أشهر ، وتمدد وقف اطلاق النار مهلة تعطي يارينج ما يكفي من الوقت لاتمام مهمته، كما ستضمن حرية الملاحة في مضائق تيران عن طريق وضع قوة طوارىء دولية في شرم الشيخ . كذلك أكد السادات مجددا انه اذا انسحبت اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة فان مصر ستعقد معها معاهدة سلام تتضمن اعترافا بالسلامة الاقليمية لكل دولة في المنطقة بما فيها اسرائيل .

مشروع جولدا مائير المضاد

ردت مائير على السادات في بيان القته امام الكنيست في ٩ شباط ١٩٧١ رفضت فيه مقترحات الرئيس السادات وعادت للتأكيد على استعداد اسرائيل للبحث في أية اجراءات خارج اطار محادثات السلام ، من شأنها اعادة فتح قناة السويس لسفن جميع الدول بما فيها اسرائيل . وتبعت ذلك بطرح مشروع اسرائيلي مضاد عبر مقابلة نشرتها صحيفة « التايمز » اللندنية في ١٢ اذار ١٩٧١ حددت فيها مطالب اسرائيل على النحو التالي :

(١) جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح لا يسمح لمصر بادخال الدبابات أو المدفعية او الصواريخ اليها . ويتم ضمان هذا الترتيب عن طريق قوة مشتركة يمكن ان تضم في صفوفها قوات اسرائيلية ومصرية .

(٢) ستستمر اسرائيل في الاحتفاظ بشرم الشيخ لان مضائق تيران حيوية بالنسبة لمرفأ ايلات ، مرفأ اسرائيل الوحيد على البحر الاحمر ومخرجها الى آسيا وشرقي افريقيا .

(٣) لا اعادة لقطاع غزة لاشراف مصر . ستعتني اسرائيل باللاجئين وبامكان غزة ان تصبح مرفأ اردنيا .

(٤) تبقى القدس موحدة وجزءا من اسرائيل .

(٥) لن تتراجع اسرائيل من مرتفعات الجولان .

(٦) يجب اجراء مفاوضات حول خط الحدود في الضفة الغربية ، على ان لا تعبر أية قوات عربية الى الضفة الغربية لنهر الاردن . وينبغي الا تشكل الحدود النهائية بين